تَرَى لِلْمُسْلِمِينَ عَلَيْكَ حَقّاً ... كَفِعْلِ الْوَالِدِ الرَّؤُفِ

الرَّحِيمِ وشَاهِدُ الثالثةِ قَوْلُ كَعْبِ بنِ مالكٍ الأَنْصَارِيِّ : .

نُطِيعُ نَبِيَّنَا ونُطِيعُ رَبّاً ... هُوَ الرَّحْمنُ كَانَ بِنَا رَؤُفَا أَو

الرَّأْفَةُ : أَشَدُّ الرَّحْمَةِ أَو أَرَقُّهَا كما في الصِّحاحِ والذي في

المُجْمَلِ : أَنَّهَا مُطْلَقُ الرَّحْمَةِ وأَخَصُّ ولا تكادُ تَقَعُ في الكراهِيَةِ

والرَّحْمَةُ قد تَقَعُ في الكَراهِيَةِ لِلْمَصْلحةِ وقال الفَخْرُ الرَّازِيُّ :

الرأْفَةُ : مُبالَغَةٌ في رَحْمَةٍ مَخْصُوصَةٍ من دَفْعِ المَكْرُوهِ وإِزالَةِ

الضُّرِّ وإِنّما ذَكَرَ الرَّحْمَةَ بعدَها لِيَكونَ أَعَمَّ وأَشْمَلَ نَقلَهُ

الفَنَارِيُّ في حَوَاشِي المُطَوَّلِ قال : وهو الأَنْسَبُ لِنَظْمِ القُرْآنِ قال

شيخُنَا : وفيه رَدٌّ على النَّاصِرِ البَيْضاوِيِّ في قَوْلِهِ : إِنَّهُ أُخِّرَ

لِمُرَاعَاةِ الفَوَاصلِ وهذا ليس مِن شَأْنِ الكلامِ البَلِيغِ فتَأَمَّلْ . ورَأَفَ

اللهُ تعالى بِكَ مُثَلَّثَةً نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن أَبي زَيْدٍ وقال : كُلٌّ مِن

كلامِ العربِ قال الأَزْهَرِيُّ : ومَن لَيَّنَ الهَمْزةَ قال : رَوُفَ فجَعلَهَا وَاواً

منهم من يقول : رَافَ يَرَافُ رَافاً وهو قَوْلُ أَبِي زَيد أَيضاً يُقَال أَيضاً :

رَاوَفَ اللهُ بك رَأْفَةً ورَأْفَةً وَرَأَفاً مُحَرَّكَةً أَي : فيهما كما هو

مُقْتَضَى سِياقِةِ والصَّوَابُ أَنَّ الثانِي بالمَدِّ كما هو في الصِّحاحِ

واللِّسَانِ والعُبَابِ وبه قَرَأَ الخَلِيلُ . وهو رَأْفٌ بِالْفَتْحِ وكَنَدُسٍ

وكَتِفٍ وصَبُورٍ وصَاحِبٍ وقد تقدَّمَ شاهدُ الأُولَى الثانِيَةِ والرَّابِعَةِ .

وممّا يستدرك عليه : الرَّؤُوفُ مِن الأَسْمَاءِ الحُسْنَى : هو الرَّحِيمُ لِعِبَادِهِ

العَطُوفُ عليهم بأَلْطَافِهِ . وتَرَاءَفَ الوَالِدُ بوَلَدِهِ ويقال : مالِبَنِى

فُلانٍ لا يَتَرَاءَفُون واسْتَرْأَفَهُ : اسْتَعْطَفَهُ .

ر ج ف .

رَجَفَ الشَّيْءَ : حَرَّكَ وتَحَرَّكَ لازِمٌ مُتَعَدٍّ قال ابنُ دُرَيْدٍ : رَجَفَ

القلبُ : إِذا اضْطَرَبَ شَدِيداً مِن فَزَعٍ وقال اللَّيْثُ : رَجَفَ الشَّيْءُ

رَجْفَاً ورَجَفَاناً وزادَ غيرُ اللَّيْثِ : رُجُوفاً بالضَّمِّ ورَجِيفاً قال :

كرَجَفانِ البَعِيرِ تَحْتَ الرَّحْلِ وكما يَرْجُفُ الشَّجَرُ إِذا رَجَفَتْهُ

الرِّيحُ وكما تَرْجُفُ الأَسْنَانُ إِذا نَغَضَتْ أُصُولُهَا ونحوُ ذلك تَحَرَّكُهُ

كُلّ ُه رَجْفٌ . رَجَفَتِ الأَرْضُ : زُلْزِلَتْ ومنه قَوْلُهُ تَعَالَى : (يَوْمَ تَرْجِفُ الأَرْضُ وَالْجِبَالُ) كَأَرْجَفَتْ عن ابنِ الأَعْرَابِيّ ِ . رَجَفَ الْقَوْمُ : تَهَيّ َؤُوا لِلْحَرْبِ نَقَلَهُ اللّ َيْثُ وهو مَجَازٌ . قال : والرّ َعْدُ يَرْجُفُ رَجْفاً ورَجِيفاً : تَرَدّ َدَتْ هَدْهَدَتُهُ في السّ َحَابِ ويُقَال : سَحَابٌ رَجُوفٌ أَي يَرْجُفُ بالرّ َعْدِ وقيل : يَرْجُفُ مِن كَثْرَةِ الماءِ قال صَخْرُ الْغَيّ ِ الهُذَلِيّ ُ : .

إِلَى عَمَرَيْنِ إِلَى غَيْقَةٍ ... بيَلْيَلَ يَهْدِي رِبَحْلاً رَجُوفَا

والرّ َجْفَةُ : الزّ َلْزَلَةُ وقال اللّ َيْثُ : الرّ َجْفَةُ في القُرْآنِ : كُلّ ُ عَذّ َابٍ أَخَذَ قَوْماً فهو رَجْفَةٌ وصَيْحَةٌ وصَاعِقَةٌ قال الفَرّ َاءُ في تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تعالَى : (يَوْمَ تَرْجُفُ الرّ َاجِفَةُ تَتْبَعُهَا الرّ َادِفَةُ) الراجِفَةُ : النّ َفْخَةُ الأُولَى وهي التي تَمُوتُ لها الخَلائِقُ . والرادِفَةُ : النّ َفْخَةُ الثّ َانِيَةُ التي يَحْيُوْنُ لها يَوْمَ القِيَامَةِ وسيُذْكَرُ قَرِيباً وقال أَبو إِسْحَاقَ : الرّ َاجِفَةُ : الأَرْضُ تَرْجُفُ تَتَحَرّ َكُ حَرَكَةً شَدِيدةً وقال مُجَاهِدٌ : هي الزّ َلْزَلَةُ . الرّ َجّ َافُ كَشَدّ َادٍ : اسْمُ الْبَحْرِ سُمّ ِيَ به لاِضْطِرَابِهِ قال الجَوْهَرِيّ ُ : زادَ غيرُه : وتَحَرّ ُك أَمْوَاجِهِ اسْمٌ كالقَذّ َافِ وأَنْشَدَ للشّ َاعِرِ وهو ابنُ الزّ ِبَعْرَي ويُرْوَى لمَطْرُودِ بنِ كَعْبٍ الخُزَاعِي يَرْثِي عبدَ المُطَلِبِ بنِ هاشمٍ :